منوان سمنا او شبهه الجمع نحو ثلثين ليلة او الاضافة نحو مثلها زبدا ومعنى تمام الاسم ان
يكون على حالة لا يمكن اضافته معها ولا يخفى استحالة اضافة الاسم مع التنوين ونون التثنية
ونحوها ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل
الذي تم بفاعله الذي بعده فينصب التمييز لمشابهته المفعول الاتي بعد تمام الكلام مع جواز
حذف التنوين ونون التثنية واضافته مصدرا بالجر صفة لمفرد بعد وصفه بالمامنويه
والمقدار ما يقدر به الشيء اي يعرف به قدره ويتبين كيلا كان نحو قفيزان برا او وزنا نحو
دانقان فضة ومثقالان ذهبا او مساحة نحو ذراعان حديدا وقدر راحة سحابا او مقياسا
غير مشهور ولا موضوع للتقدير نحو ملاء الارض ذهبا او عددا نحو اربعين ليلة وسياتي
تمييز العدد والكلام عليه في باب العدد او غير مقدار بالجر عطفا على مقدارا لمتقدم والمراد به
النوع المضاف الى جنسه ينصب قليلا لانه تغير اسمه بصنعة دخلت فيه فانتقل عن اسم اصله نحو
خاتمان فضة وخفضا اكثر من نصبه لما في الخفض من الخفة بسقوط التنوين للاضافة مع حصول
المقصود من رفع الابهام مع الخفض لاسيما وابهام غير المقدار اقل من ابهام المقدار فان لم
يتغير اسمه بالصيغة كقطعة ذهب وقليل فضة فالخفض لا غير ولا يجوز ان ينصب الثاني
على التمييز وينبغي ان ينظر في وجهه او تم بنفسه عطفا على تم بتنوين اي وكان الاسم بالنظر اليه
في نفسه تاما لا بهذه الاشياء المذكورة او لا من التنوين ونون التثنية وشبه الجمع والاضافة
كما في الضمائر المبهمة وذلك في الاغلب فيما فيه معنى المبالغة والتفخيم نحو ربه رجلا ولله دره
فارسا والمراد هنا الخير وهو في الاصل مصدر در اللبن يدر وويحه رجلا وويح كلمة رحمة
ونعم رجلا فالتمييز في هذه الامثلة كلها عن مفرد تم بنفسه وهو الضمير اذ لا يقبل شيئا
يتم به من تنوين او غيره وفيما في اسماء الاشارة نحو ما ذا اراد الله بهذا مثلا فمن جعله تمييزا
لا فمن جعله حالا فالتمييز هنا منصوب باسم الاشارة لتمامه بنفسه ومشابهته الفعل التام
بفاعله كما انه في المثال الاول منتقله منصوب بالضمير لهذا المعنى وهذا كله كلام الرضي وفيه نظر
لانه قد سلم ان مثل خمسة عشر وكم تام بتنوين مقدر فلم لا يكون واسم الاشارة كذلك واي فرق

يش

الصوتين وقيل المنصوب في نحو لله دره فارسا تمييز عن نسبة كما في يعجبني طيب زيد
ابا فان المتكلم قصد نسبة الدر الى امر يتعلق بالمذكور وهو امر مبهم فاحتيج الى تمييز رفع
الابهام الناشي عن ذلك او عن ذات مقدرة وذا عطف على مذكورة من قوله او لا دافع
ابهام وضعي عن مذكورة وقدر الكلام في ذلك الكلام الاتي في هذا وهو ما يرفع الابهام
الوضعي عن ذات مقدرة في نسبة جملة نحو طاب زيد ابا او شبهها نحو زيد طيب ابا
وتقريره ذلك ان طاب يسند الى مقدر متعلق بزيد وهو مبهم لاحتماله جميع متعلقاته فاذا
قلت ابا او دارا فقد رفعت الابهام عن الذات المقدرة اعني المتعلق الواقع بحسب المعنى
في نسبة الجملة او ما يشبهها وهذا معنى ما قال ابن الحاجب في شرح المفصل وهو موافق
لما هنا ووقع له في شرح الكافية ما يقتضي ان المراد بالذات المقدرة هي النسبة فانه
قال الابهام في طرف الجملة نحو طاب زيد وانما نشأ الابهام عن نسبة الطيب الى امر
يتعلق بزيد فيكون المنسوب مبهمة قطعا فاحتيج الى تفسيرها لابهامها وكذا الكلام
في زيد طيب ابا ويعجبني طيبه ابا وما في شرح المفصل هو الظاهر اما اولا فلان
اطلاق الذات على ما يتعلق بزيد مثلا مما يشمل اسم العين واسم المعنى كالدار والعلم
اولى من اطلاقه على ما لا يكون الا معنى من المعاني وهو النسبة التي هي امر اعتباري و
اما ثانيا فلان النسبة على الحقيقة لا ابهام فيها اذ تعلق الطيب بزيد امر معلوم
وانما الابهام في المتعلق الذي نسب اليه الطيب في الحقيقة بحسب القصد اذ يحتمل ان
يكون دارا او علما وابوة او غير ذلك واما ثالثا فلان التمييز لا يصلح جعله للنسبة
اذ الدار مثلا ليست هي النسبة في المعنى فكيف يرفع الابهام والتمييز اذا كان جنسا
واقعا على القليل والكثير بلفظ كالزيت والخل والعسل فالافراد واجب لانه لا
يستقيم فيه تثنية ولا جمع ضرورة انه اذا كان يجب اطلاقه على القليل والكثير بلفظ واحد
لا يكون لشيء من اجزائه لفظ يخصه لعدم تفاوتها في الحقيقة لا على فرد فيمتنع
تحقق مثل له معه فلا يتاتى التثنية ولا الجمع الا ان يقصد الانواع فيصح اجتماع ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)